عليّ بل المنه لله تعالى عليّ وعليك وانا لك والمال لك كذلك العبد المومن
اذا انفق لوجه الله تعالى عوضه الله تعالى حتى يجعل له المال والاجر وقال
تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورًا كذلك العبد
المومن قيمة سلعته ثلاثة اشياءٍ نعم المشتري الجليل والدلال الرسول
والثمن جليل وهو الجنة فتصير السلعة ثمينة بعد ماكانت مهينه وكثيرة
بعد ماكانت قليله فهذا ثمن نفوس المومنين نعم المشتري ونعم الدلال
ونعم الثمن وقال في قصة اخرى قال وهب ابن منبه دخلوا مصر
فدخلوا بيوسف السوق فعرضوه فترافع الناس في ثمنه حتى بلغ وزنه
مسكًا وورقًا وحريرًا فابتاعه قطفير ابن دويجب وهو العزيز بمصر
وكان على خزاين الملك الاعظم وكان الملك يومئذ بمصر ونواحيها
الريان ابن الوليد ابن مروان ابن اداسه ابن قاران ابن عمرو ابن عملاق
ابن لاود ابن سام ابن نوح عليه السلام واتبعه على ويروى
ان هذا الملك لم يمت حتى امن بيوسف عليه السلام واتبعه على دينه
ثم مات ويوسف حي ثم تملك من بعده قابوس ابن مصعب ابن نمير
ابن السلوان ابن قاران ابن عمرو ابن عملاق وكان كافرًا قال فدعاه
يوسف عليه السلام الى الاسلام فابى قال فابتاعه قطفير
بهذا الثمن من مالك ابن داعر قال فلما اشتراه واتى به الى منزله
قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدًا
قال ابن اسحق كان قطفير لا ياتي النساء وكانت امراته حسنا
ناعمه في ملك ودنيا قال فلما اتى العزيز منزله بيوسف وقال
لامراته اكرمي مثواه قال فتاملته المراة وراءت حسنه وجماله
ووقع حبه في قلبها فراودته اي طلبته متابعتها على هواها عن نفسه
فذلك قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسها واعجباه
ثلاثة طمعوا في يوسف فبلغوا الى بغيتهم مالك ابن داعر طمع في المال
فوصل اليه وزليخا بيوسف فوصلت اليه وطمع ملك مصر بالثنا

فوصل

فوصل اليه كذلك من طلب الدنيا ومن اراد المولى حصلت له الدنيا
والاخرة والمولى قيل ان هرون الرشيد جمع جواره في ليلة عيد فوضع
لهن انواع الخلع والذهب والفضه فقال لهن من ارادت منكن شيئًا
فالتضع يدها عليه فوضعت كل واحدة منهن يدها على شيء الا جارية
منهن وضعت يدها على هارون فقال ماتصنعين فقالت اليس انت
امرتنا ان نضع كل واحدة منا على ما تريد فاني لا اريد الا انت فقال
انا ومالي لك فاعتقها وجعل الجوار كلهن بحكمها واعجباه العزيز لما اشترى
يوسف استخدم له اخص اهله واحسنهم فامرها باكرامه فقال
لها اكرمي مثواه كذلك الله تعالى اشترى عبده المومن وامر الملئكة
باكرامه وبعض له كاتبون وبعض له حافظون وبعض له يستغفرون
زليخا احبت يوسف فحبسته كذلك الله تعالى احب المومن فحبسه
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فاذا اخرجه من السجن اعطاه ملكًا عظيما
قيل ان زليخا زينت يوسف بعشرة انواع من الثياب كذلك الله
تعالى زين قلوب المومنين بعشرة انواع من الكرامات اولها السكينه
قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين والطمانينة قوله
تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله تعالى والهدايه قوله تعالى ومن
يومن بالله يهد قلبه والتليين قوله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله والشرح قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه والمعرفة قوله تعالى مثل نوره كمشكات فيها مصباح
المصباح الاية والسلامه قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم يا مومن
انت عظيم القدر اذا كانت نفسك مع عيوبها ثمن الجنه فاعلم انه ليس
لقلبك سوى النظر الى وجهه الكريم يا عبدي ان اتيتني بشيء فلك الجنة
وان اتيتني بقلبك فلك نظري وان اتيتني بصلاتك فلك القربة وان
اتيتني بصيامك فلك الظل مني في يوم القيمة وان اتيتني بشكرك فلك الزيادة
الجمه قيل لما اخذ العزيز يوسف عليه السلام واتى به الى زليخا قال لها اكرمي مثواه

Copyright © King Saud University